

(11) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا في
الدرس السابق نقل المصنف رحمه الله تعالى عن ابي سليمان - 00:00:00

الخطابي قال ابن تيمية رحمه الله تعالى مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي ابو سليمان اه اسمه حمد بسكون الميم عيسى حمد وانما
حمد وانا انبه على هذا لان انا اسمي حمد بتحريك الحاء والميم - 00:00:23

هذا اسم شاعر يعني الان يعني في بلادنا وما جاورها عندما يقرأه الانسان قد يظن انه حمد وقد رأيته مضبوطا هكذا خطأ في بعض
الطبعات. اقصد في بعض الكتب الصواب انه بفتح الحاء وسكون الميم حمد - 00:00:44

مصدر حميد يحمد حمدان اه والخطابي هذا اه امام كبير من ذرية زيد ابن الخطاب لذلك قيل له خطابي يقولون انهم من ذرية زيد
ابن الخطاب اخو عمر بن الخطاب - 00:01:01

وهو آآ يعني جمع بين الحديث والفقه والشعر واللغة قال عنه ابو طاهر السلفي قال واما ابو سليمان يعني الخطابي الشارح لكتاب ابي
داود هو له شروحات شرح على كتاب ابي داود - 00:01:20

وله شرح على البخاري وغيره قال فاذا وقف منصف على مصنفاته واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته تحقق امامته وديانته فيما
يورده وامانته ومن بديع شعره وما غربة الانسان في شقة النوى - 00:01:36

اه طبعا ابو ابو سليمان الخطابي وهو من مدينة بوسط من مدينة بوسط اذك ان بوست الان في افغانستان يقول وما غربة الانسان
في شقة النوى ؟ ولكنها والله في عدم الشكل - 00:01:59

وانني غريب بين بست واهلها. وان كان فيها اسرتي وبها اهلي بيتان جميلاں يقول غربة الانسان الحقيقة ليست في شقة النوى يعني
ليست في بعد الديار ليست في بعده ان - 00:02:17

آآ ليست في بعد الديار وعنائه ليست في في البلدان ولكنها والله الغربة الحقيقة هي في عدم الشكل يعني ان ان تجالس اناسا ليسوا
من شكل ولا مذهبك ولا دينك ولا اهتماماتك ولا - 00:02:35

ولا ولم يولك قال واني غريب بين بست واهلها. يقول انا من اهل بست وانا اعيش في بوست ومع ذلك اشعر بایش ؟ بالغربة وان كان
فيها اسرتي وبها اهلي. ومع ذلك انا اشعر بالغربة - 00:02:54

وهذا حال يعني صاحب الحق انه غريب بين اهل الباطل وكذلك طالب العلم الذي وفقه الله لطلب العلم يشعر بالغربة بين العامة وبين
الجهال وبين الذين يحتقرن العلم الشرعي وما غربة الانسان في شقة النوى ؟ - 00:03:15

ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بث واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي قال ابن تيمية مثل ما ذكره ابو سليمان
الخطابي في رسالته المشهورة وكل كتب ابي سليمان الخطابي كلها نافعة - 00:03:35

في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله الغني عن الكلام واهلي. اه كتابه معلم السنن مهم غريب الحديث مهم عنده ايضا آآ
كتاب اسمه العزلة يتكلم فيه عن اعتزال الناس - 00:03:53

والآثار الواردة فيه ايضا كتاب مهم وهذا الكتاب الذي اشار له المصنف الغني عن الكلام واهله ذكر المحقق انه آآ يقول حسب علمي انه
آآ مفقود هل وجد بعد ذلك ام لا - 00:04:14

قد يكون وجد بعد هذه بعد المحقق وبعد هذا التحقيق ينظر على كل قال اه ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في

الغنية عن الكلام واهله قال قال فاما ما سألت عنه من الصفات كان احدا سأله عن موقفه من الصفات - 00:04:30

وما جاء منها في الكتاب والسنّة فان مذهب السلف اثباتها واجراوها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبّيـه عنها هذا هو منهج من غير تكـيف ولا تشبـيـه من غير تحـريف ولا تعـطـيل - 00:04:56

وقد نفـاـها قـومـ فـابـطـلـواـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ اـهـلـ التـعـطـيلـ منـ الجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـاشـاعـرـةـ فـيـ كـثـيرـ منـ الصـافـاتـ لـيـسـ فـيـ كـلـ الصـافـاتـ اـمـاـ الجـهـمـيـةـ فـهـمـ كـمـاـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـوـاسـطـيـةـ يـعـطـلـونـ الـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ جـمـيـعـاـ - 00:05:12

ومن مـعـتـزـلـةـ فـهـمـ يـعـطـلـونـ الصـافـاتـ فـقـطـ وـيـثـبـتـونـ الـاسـمـاءـ تـامـ يـثـبـتـونـ اـسـمـ الـعـلـيمـ لـكـنـ لـاـ يـثـبـتـواـ صـافـاتـ الـعـلـمـ هـذـاـ مـنـ تـخـبـطـاتـهـمـ الطـائـفـةـ الـثـالـثـةـ الـاـشـاعـرـةـ اـثـبـتـواـ الـاسـمـاءـ كـلـهـاـ وـبعـضـ الصـافـاتـ التـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ فـيـ شـرـحـ الـوـصـفـيـةـ تـقـرـيـباـ هـيـ سـبـعـةـ - 00:05:33

وـبـاـقـيـ الصـافـاتـ يـنـكـرـونـهـاـ طـيـبـ قـالـ وـقـدـ نـفـاـهـاـ قـومـ فـابـطـلـواـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـحـقـقـهـاـ قـومـ مـنـ المـثـبـتـيـنـ فـخـرـجـواـ فـيـ ذـكـرـ الـىـ ضـرـبـ مـنـ التـشـبـيـهـ وـالـتـكـيـفـ.ـ يـعـنـيـ هـنـاكـ قـومـ مـنـ النـاسـ بـالـغـوـاـ فـيـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الصـافـاتـ.ـ يـعـنـيـ نـحـنـ عـنـدـنـاـ طـرـفـيـ نـقـيـضـ - 00:05:59

اـفـرـاطـ وـتـفـرـيـطـ هـنـاكـ طـائـفـةـ شـطـحـتـ وـنـفـتـ الصـافـاتـ جـاءـتـ طـائـفـةـ فـيـ مـقـابـلـهـاـ وـرـدـةـ فـعـلـ يـعـنـيـ كـمـاـ يـقـولـونـ فـيـ الـاسـلـوـبـ الـمـعاـصـرـ مـقـابـلـ هـذـهـ الطـائـفـةـ هـيـ الطـائـفـةـ التـيـ بـالـغـتـ فـيـ اـثـبـاتـ الصـافـاتـ بـالـغـتـ بـلـغـتـ الـىـ اـنـ وـصـلـتـ الـىـ مـرـحلـةـ اـنـهـ اـصـبـحـتـ - 00:06:19

يـشـبـهـ الـخـالـقـ الـمـخـلـوقـ وـهـؤـلـاءـ الـذـينـ يـقـولـونـ انـ صـافـاتـ الـخـلـفـ تـشـبـهـ صـافـاتـ الـمـخـلـوقـ هـمـ اـثـبـتـواـ الصـافـاتـ اـمـ نـفـوـهـاـ اـثـبـتـهـاـ عـلـىـ طـرـيـقـتـهـمـ لـكـنـهـمـ بـالـغـوـاـ فـيـ اـثـبـاتـهـاـ الـىـ درـجـةـ اـنـهـ شـبـهـوـاـ الـخـالـقـ بـالـمـخـلـوقـ.ـ شـبـهـوـاـ يـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـيـدـ الـمـخـلـوقـ - 00:06:38

وـهـؤـلـاءـ هـمـ مـنـ؟ـ المـمـثـلـةـ الـمـشـبـهـةـ.ـ اـذـ هـؤـلـاءـ غـلـوـاـ فـيـ اـيـشـ؟ـ فـيـ اـثـبـاتـ وـاـوـلـئـكـ غـلـوـاـ فـيـ الـذـينـ هـمـ الجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـغـلـوـاـ فـيـ اـيـشـ؟ـ فـيـ التـعـطـيلـ.ـ وـاهـلـ السـنـةـ وـسـطـ فـيـ هـذـاـ كـمـاـ شـرـحـنـاـ فـيـ الـوـسـطـيـةـ - 00:06:59

اـذـ هـؤـلـاءـ يـقـالـ لـهـمـ الـمـمـثـلـةـ مـشـبـهـاـ.ـ طـيـبـ مـنـ هـمـ بـالـضـبـطـ؟ـ هـمـ طـوـافـيـنـ مـنـ الشـيـعـةـ وـعـلـىـ رـأـسـهـمـ هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ الـرافـضـيـ زـعـيمـ فـرـقةـ الـهـشـامـيـةـ الـذـيـ زـعـمـ اـنـ اللهـ هـنـاـ كـلـامـ قـبـيـحـ حـقـيـقـةـ يـعـنـيـ - 00:07:16

اعـوـذـ بـالـلـهـ يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ وـالـلـهـ لـاـ يـطـيـقـ حـتـىـ اـنـ يـقـرـأـ قـبـيـحـ يـعـنـيـ نـتـجـاـزـ لـاـ يـعـنـيـ لـاـ حـتـىـ يـعـنـيـ وـالـلـهـ لـاـ يـتـجـرـاـ الـاـنـسـانـ اـنـ اـنـ يـقـرـأـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـيـ حـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ - 00:07:33

طـيـبـ اـهـ اـهـ بـعـدـ ذـكـرـ اـهـ وـايـضاـ مـنـ ذـهـبـ اـهـ دـاوـودـ الـجـوـارـيـبـ وـابـراـهـيـمـ الـاسـلـمـيـ وـغـيـرـ هـؤـلـاءـ مـنـ مـشـبـهـةـ الـرـافـضـةـ وـالـمـشـبـهـةـ اـيـضاـ حـلـوـيـةـ الـصـوـفـيـةـ وـبعـضـ غـلـاتـهـمـ حـيـثـ اـجـازـوـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ الـمـلـامـسـةـ وـالـمـصـافـحةـ وـانـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ - 00:07:52

اـخـرـ الـكـلـامـ قـبـيـحـ لـاـ نـرـيدـ حـتـىـ اـنـ نـقـرـأـ طـيـبـ نـعـودـ اـلـىـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ نـقـلـهـ عـنـ الـخـطـابـيـنـ قـالـ وـقـدـ نـفـاـهـاـ قـومـ فـابـطـلـواـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ.ـ اـذـ هـذـهـ - 00:08:12

يعـنـيـ الـاـنـ فـيـنـ شـطـحـتـ جـاءـتـ فـيـ ثـانـيـةـ شـطـحـتـ فـيـ مـقـابـلـهـمـ قـالـ وـحـقـقـهـاـ قـومـ مـنـ المـثـبـتـيـنـ فـخـرـجـواـ فـيـ ذـكـرـ الـىـ ضـرـبـ مـنـ التـشـبـيـهـ وـالـتـكـيـفـ اـذـ نـحـنـ لـاـ لـاـ هـؤـلـاءـ نـحـنـ لـاـ نـرـيدـ - 00:08:28

هـنـاـ وـلـاـ نـرـيدـ هـؤـلـاءـ نـرـيدـ اـنـ نـكـونـ فـيـ الـوـسـطـ.ـ وـانـمـاـ القـدـصـ ايـ العـدـلـ السـلـوكـ الـطـرـيـقـةـ الـمـسـتـقـيـمةـ بـيـنـ الـاـمـرـيـنـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ نـعـطـلـ تـعـطـيلـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ.ـ وـلـاـ نـثـبـتـ الصـافـاتـ اـثـبـاتـ الـمـشـبـهـةـ اـلـىـ الـرـافـضـةـ - 00:08:40

قـالـ وـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـحـفـظـوـاـ هـذـهـ الـجـملـةـ الـعـظـيـمـةـ وـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـلـ الـاـمـرـيـنـ بـالـصـافـاتـ فـقـطـ فـيـ كـلـ الـدـيـنـ دـائـمـاـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـنـ تـجـدـهـ؟ـ قـالـ وـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ بـيـنـ الـغـالـيـ وـبـيـنـ المـبـالـغـ بـيـنـ الـغـالـيـ وـبـيـنـ الـمـفـرـطـ وـالـاـصـلـ فـيـ هـذـهـ اـنـ الـكـلـامـ اـنـ الـكـلـامـ فـرـعـ عـنـ الـكـلـامـ فـيـ الـذـاتـ.ـ هـذـيـ قـاعـدـةـ - 00:09:14

قرـرـهـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـهـ اـخـذـاـ مـنـ كـلـامـ السـلـفـ طـبـعاـ فـيـ اـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـمـبـارـكـ الـتـدـمـيـرـيـةـ الـذـيـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ لـلـتـعـلـيقـ عـلـيـهـ لـكـنـهـاـ لـيـسـ مـنـ اـخـتـرـاعـاتـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـلـاـ مـنـ بـدـعـهـ بـلـ هـوـ مـسـبـوـقـ بـهـذـهـ القـاعـدـةـ.ـ القـولـ فـيـ الصـافـاتـ كـالـقـولـ فـيـ الـذـاتـ هـذـهـ هـيـ القـاعـدـةـ - 00:09:36

كما اننا نقول ان الذات كيفيتها مجهولة بالنسبة لنا فكذلك الصفات نقول ان ذات الله عز وجل لا تشبه ذات المخلوقين فكذلك صفات الله عز وجل لا تشبه صفات المخلوقين - 00:10:00

كما اننا نقول ان ذات الله عز وجل لا تعترىها النقائص ولا العيوب كما اننا نقول ان ذات الله عز وجل آآ ازلية - 00:10:19

يعنى لم تسبق بعدم يعني يعني آآ هو الاول سبحانه وتعالى فليس قبله شيء فكذلك صفاته تعالى. هذه قاعدة باختصار سنشرحها باذن الله بالتفصيل القول في الصفات كالقول في الذات - 00:10:32

هذا قاعدة مهمة جدا جدا اهل البدع على الصفات نسبه منهم ونورده على ذات الله عز وجل انظر هنا يقول وهذه قاعدة عامة وهي ان القول في الصفات كالقول بالذات. ذلك انه يثبت لله صفات لا تمثل صفات - 00:10:50

كما انه يثبت له ذات لا تشبه الذوات الاخرى ولا تمثلها فنحن نقول له انت لست تؤمن بالله عز وجل ذات الناس تؤمن بذات الله عز وجل فكيف تثبتها هل تعرف كيفيتها - 00:11:15

هل تعرف كيفية هذه الذات هل تكيفه؟ سيقول لا. نقول له طيب كذلك نحن نفعل مع الصفات. لأن الصفات تابعة للذات وفرع منه لا تمثل صفات الخط كما انه يثبت له ذات لا تشبه الذوات الاخرى ولا تمثلها. فإنه ليس كمثله شيء في ذاته - 00:11:35

ولا افعاله ولا صفاتة. فإذا قال قائل من الشبهات كيف استواء؟ او كيف ينزل؟ او كيف يده الى اخره؟ ماذا نقول له؟ يقال له كيف هو كيف هو سبحانه وتعالى؟ كيف عندك جواب؟ فإذا قال لا اعلم بكيفيته قيل له ايضا ونحن ايضا لا نعلم كيفية هذه الصفات - 00:11:57

حجۃ قوية جدا شرح ابن تیمیة في التدمیریة واستخدمها ايضا الخطیب البغدادی في الرد على النفاۃ رد على نفاۃ الصفات الذهبي وغیره نعود الى ابن تیمیة قال والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:12:17

يحتذی في ذلك حزبه وامثاله واذا كان معلوما ان اثبات الباری سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية وكذلك اثبات صفاتة انما هو اثبات وجود نحن عندما ثبتت صفة الرحمة او ثبتت صفة الوجه الكريم له سبحانه وتعالی فنحن ثبته اثبات وجود يعني نقول هو هذا الوجه - 00:12:35

کریم موجود حقیقتہ لا مجازا لا اثبات تحديد وكیفیة لا نستطيع ان نحد هذا الوجه ولا ان نکیفه فإذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبته الله لنفسه ولسنا نقول ان معنی الید - 00:13:04

القوۃ النعمۃ ما تقوله الاشاعرة يقولون يد الله فوق ایدیهم اي اه قوته ولما خلقت بیدی اي بنعمتی هذی تأویلات الاشاعرة. وهذا التأویل قد یستقيم معهم في بعض الآيات ولا یستقيم في آیات اخرى - 00:13:25

يعنى هم لو قالوا مثلا يد الله فوق لما خلقت بیدی معنی بیدی هنا اي خلقت بقدرتي هذا اشكال كثيرة. في اشكالات كثيرة عرضنا لها في شاحن وسطیة. لكن لنفرض اننا سلمنا لهم هنا ان آآ لما خلقت بیدی الید هنا - 00:13:47 لها القدرة اي خلقت لاذی بقدرتی. نفرض هذا مع ان هذا المعنی يعني لا یستقيم في الان نسلم جدلا. طیب کیف کیف اه نحمل هذا في قوله تعالى اه بل یداه مبسوطتان - 00:14:06

کیف یکون معنی؟ معناها قدرتان الله له قدرتان طیب نجرب شيء اخر على طریقة الاشعارات. ما معنی یداه هنا نعمة نعمة على الله له نعمتان فقط فهمتوا من الاشكال اقول لكم لا لا یسترد لا یستقيم في كل الآيات. قد یستقيم معهم في بعض الآيات وقد لا یستقيم - 00:14:23

اذا ولسنا نقول ان معنی الید القوۃ او النعمۃ ولا معنی السمع والبصر العلم یردون صفة السمع والبصر الى العلم. فلما نقول لما یقول القرآن ان الله عز وجل سمیع بصیر. یقول لیس معناه انه یسمیع وینصر. لأن هذه من صفات المخلوقین - 00:14:45 ما معنی السمع والبصر؟ معناه العلم لما نقول هو سمیع يعني علیم ولما نقول هو بصیر معناها علیم ویرجعون صفة السمع والبصر الى

صفة ماذ؟ العلم من فعل هذا المعتزلة - 00:15:05

هم اهل السنة فتتعرفون طريقة اهل السنة كما شرحتها في الوسطية ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها اه لا نقول ان اليد اه هي يد الجارحة. يعني مثل اليد الجارحة مثل يد المخلوق - [00:15:24](#)

ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات لل فعل ونقول انما وجب اثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنه لان الله ليس كمثله شيء كما في الآية في سورة الشورى - 00:15:38

على هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات انتهى هذا كله كلام الخطابي كلام ابن تيمية في كتبه بالحرف بعد ان اورد الذهبي
هذا الكلام الخطابي اورده الذهبي ايضا في كتاب العلو قال وقال نحو هذا القول قبل الخطيب قبل الخطيب الخطابي احد الاعلام
يعني الذهبي عفوا اورد كلام الخطيب - 00:16:04

ووهكذا قال ابو بكر الخطيب الحافظ هذا الذي كان يقال له حافظ المشرق - 00:16:39

ويقابله حافظ المغرب الذي هو الامام ابن عبد البر الاندلسي والخطيب بغدادي من عباقرة الامة يعني آيا يقول الذهبي سارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث يعني شخصية اه عظيمة جدا تصل الى له مؤلفات كبيرة تصل الى ثمانين مؤلفا - 00:16:58
وكل كتبه مباركة اي كتاب تجده للخطيب البغدادي خذه اي كتاب انه مليء بالاثار السلفية الخطيب البغدادي بالمناسبة هو ايضا على مذهب السلف في الصفات. كما صرخ بنفسه وذكره الائمة - 00:17:24

الذهبي وقد صرخ الخطيب في اخبار الصفات انها تمر كما جاءت بلا تأويل طيب قال ابن تيمية وهكذا قال ابو بكر الخطيب الحافظ
في رسالة له هندي الرسالة ذكرها اه - 00:17:42

وقف عليها الباني وقال ان اسمها رسالة في الصفات وقال انها محفوظة في دار الكتب الظاهرية والله اعلم يقول انها لم تنشر الى الان. والله اعلم هل طبعت بعد ذلك او لا - 00:17:59

ومن اراد الوقوف على كلام الخطيب بالحرف فانه يجده آآبسند الذهب اليه يجده في الحاشية رقم ثلاثة يقول اما الكلام في الصفات اما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها - 00:18:15

وقد نفاهـا قومـاً إلـى أخـرـهـ كـلـامـ يـشـبـهـ كـلـامـ الـخطـابـيـ آـقـالـ فـيـ رسـالـةـ لـهـ اـخـبـرـ فـيـهاـ انـ مـذـهـبـ السـلـفـ عـلـىـ ذـلـكـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ ذـكـرـهـ

ما لا يحصى ابى بكر الاسماعيلي كان شيخ المحدثين والفقهاء في زمانى والامام يحيى ابن عمار السجزي أقيل عنه آآ كان ملكا في زى عالم وقال الذهبي كان متورقا على المبتدةعة والجهمية - 00:18:52

بحيث يُؤول به ذلك الى تجاوز طريقة السلف الا انه كان له جلالة اه عجيبة قال والامام يحيى بن عمار السجزي السجزي شيخي
شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي. ابو اسماعيل الانصاري الهروي - 00:19:12

القيم نعم ذكرناه طيب فهذا الامام يحيى بن عمار هو شيء - 00:19:36

واحد منازل السائرين هو شيخ لا عفوا شيخ ابي اسماعيل مباشرة يعني بن عمار هو شيخ ابي اسماعيل الهروي صاحب منازل ساهرين قال والامام يحيى بن عمار السجعاني شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي لانه صاحب منازل التائرين ابو اسماعيل الهروي كان يلقب بشيخ الاسلام - 00:19:54

كان يلقب بشيخ الاسلام || ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام. ايضاً هذا كان يلقب بشيخ الاسلام. وهذا كان سيفاً من سيفون
السنة || وكان البهقي يقول حدثنا امام المسلمين حقاً وشيخ الاسلام صدقاً ابو عثمان الصابوني - 00:22:00

وله كتاب مشهور مطبوع متداول بين طلاب العلم اسمه عقيدة السلف واصحاب الحديث مهم هذا الكتاب مطبوع في مجلد واحد

عقيدة الصابون يقال لها وابي عمر ابن عبد البر النمري - 00:20:50

امام المغرب وغيرهم نعم اه ابن عبد البر كان يقال له حافظ المغرب وترجمته وشهرته اه بائعة بين الناس وقيمة المغرب لا يراد بها
دولة المغرب فقط للحديث المعروفة. وانما عند اهل العلم قدinya اذا قالوا المغرب فانه يشمل آآ جزءا من - 00:21:06
من الصحراء الغربية لمصر ويشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب المعروف دولة المغرب والاندلس هذا قيل عند القدامي المغرب
امام المغرب وغيرهم وقال ابو نعيم الاصبهاني هذا اه قال عنه اه شيخ الاسلام انه كان من اكبر حفاظ الحديث ومن اكثربه تصنيفات
00:21:31 -

هو اجل من ان يقال له ثقة فان درجة فوق ذلك اه لكن نقل ابن كثير عن ابن الجوزي ان ابا نعيم الاصبهاني كان يميل الى المذهب
الاشعري في الاعتقاد ميلا كثيرا - 00:22:00

بابا اه الله اعلم الله اعلم انظروا بقية الكلام في الحاشية طيب وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية الاولى كتاب مشهور جدا
و فيه نصوص وترجمات مهمة وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية - 00:22:12
في عقيدة له في اولها طريقتنا طريقة المتبعين لكتاب والسنة واجماع الامة. قال مما اعتقادوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي
صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه - 00:22:32
وان الله بائن من خلقه. والخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه وقال
الحافظ ابو نعيم في كتاب محجة الواقفين ومدرجة الواقفين. الواقم يعني المحب - 00:22:50

الشاعر يعني محب وعاشق اذا قال وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب محجة الواقفين ومدرجة الواقفين تأليفه قال واجمع ان الله فوق
سمواته عال على عرشه مستو عليه كما تقول الجهمية. لأن الجهمية يقولون استوى معناها استولى - 00:23:12
وهذا تأويل مضحك لانه كان معناه ليس كأنه بل هذا معناه يعني معناه ان كان هناك احد ينزع الله عز وجل في عرشه فجاء الله
عز وجل واستولى عليه واخذه منه قهرا وغصبا - 00:23:41

لا يقال استولى الا بهذا المعنى ولذلك التفسير استوى بان معناها استولى عليه انه كان هناك احد ينزعه. هذا الكلام باطل وابطله ابن
تيمية في كثير من كتبه وابن القيم ابطله من اثنين واربعين وجها - 00:23:56

من اثنين واربعين وجها يعني تفسير استوى بانها استولى ابطلها ابن القيم في اثنين واربعين في اثنين واربعين وجها تجدونها في
مختصر الصواعق المرسلة قال لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل - 00:24:16
في كتابه والجهمية على قسمين هناك قسم منهم يرون ان الله عز وجل عيادة بالله في كل مكان بذاته وهذا يغلب على الصوفية العباد
والعوام وقسم يذهبون الى النفي المطلق - 00:24:39

وينفون عنه الوصفين المتقابلين جميعا. يعني يقولون هو ليس في السماء. ثم اذا قيل له اين هو؟ يقولون ولا في الارض ولا داخل
العالم ولا خارج العالم وهذا يغلب على نظرائهم المتكلمين واهل البحث والقياس ويدخل فيهم الفلسفه - 00:24:54
طيب اه وانتبه هنا الى كلمة يقولها العوام. العوام يقولون الله في كل مكان. العامة الان في زماننا وفي بلادنا وماجاوره. يقولون الله
في كل مكان طيب هذى اللفظة خطأ؟ نعم اللفظة خطأ - 00:25:12

ويتصحون وينبهون عليها. ويبين لهم اللفظة الشرعية لكن هل يكفرون بهذا لا يكفرون بهذا. لماذا؟ لأنهم لا يريدون ان الله عز وجل في
كل مكان بذاته وانما يريدون ان الله عز وجل في كل مكان بعلمه - 00:25:25

بدليل انك لو سألت العامي وقلت له هل تقصد ان الله عز وجل معنا في هذا المكان الذي نحن فيه يعني معنا بذاته في البيت الان معنا
في هذا في هذه الغرفة حاشاه سبحانه وتعالى سيقول لك اعوذ بالله - 00:25:43

لا اقصد هذا الله عز وجل فوق السماء. العامل يعرف هذه الفطرة. لكن قصدت ان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء. اسأل اي عامي
سيخبرك يقول قصدت ان الله لا يخفى عليه شيء يعني مطلع على كل شيء - 00:25:58

هو يريد ان يقول علم الله عز وجل في كل مكان هذه عبارة السلف علمه في كل مكان. لكن نيته سليمة لكن لا تكفي سلامه النية بل

لابد من تصحح اللفظ لكن الذي اريد ان اقول ان هذه العبارة لا يكفر بها العمي لا يكفر بها - [00:26:13](#)
ويعني آلاها محمل حسن وقد ذكر هذا اه قد ذكر هذا ابن جرير الطبرى في تفسيره ذكر يعني آلا يعني عبارة قريبة من هذه اه قد سبق
ان تكلمنا عنها - [00:26:34](#)

طيب اه لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه. امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي
تمور قال تعالى آلا اليه اسعد الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال الرحمن على العرش استوى له العرش مستو على - [00:26:54](#)
العرش المستوي عليه. والكرسي الذي وسع السماوات والارض. وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسيه جسم يعني
ذات حقيقة يعني جوهر يعني ليس امرا مجازيا او رمزا او خياليا او وهما - [00:27:11](#)

والسماء السبع والاراضون السبع عند الكرسي في حلقة في ارض فلاة وليس كرسيه علمه. كما قالت الجهمية يقول ليس
معنى الكرسي هو العلم وان كان هذا يعني قد - [00:27:30](#)

قد قال به بعض المفسرين وبعض الاوائل وينسب هذا الى ابن عباس لكنه لا يثبت وبنجرير كلامه في هذه المسألة مشكل لأن تارة
تارة قال ان الكرسي هو العلم وتارة ما لا الى ان الكرسي هو - [00:27:48](#)

موضع القدمين على كل حال لو قاله اه امام سلفي بان الكرسي هو العلم آلا فينظر الى منطلقه اللي هو اذا قال اذا قاله امام سلفي فلا
شك انه لا يريد به على طريقة الجهمية في التأويل - [00:28:08](#)

لكن ان قاله احد من المتكلمين فهذا يكون آلا قد قد مشى فيه على طريقته في التأويل واضح وهذا مثل عندما نقول في تفسير قول
الله عز وجل آلا فانك باعيننا - [00:28:25](#)

اذا قرأت لامام سلفي يقول اه فانك باعيننا معناها اه معناها انك بعانيتنا وحفظنا وكلانا عندما يقوله الامام السلفي هذا هو لا يريد نفي
الصفة فهو يؤمن بالاثنين وهو يقول ان الله عز وجل له صفة العين حقيقة - [00:28:46](#)

وفي الوقت نفسه الانبياء هم في حفظ الله وكلاه اما اذا قالها المسؤول او المتكلم او الاشعري فهو يريد فقط اثبات معنى الحفظ
والرعاية ويريد نفي الصفة طيب قال وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية - [00:29:06](#)

من يوضع بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الحاشية عن جابر رضي
الله عنه قال لما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر - [00:29:32](#)

ايا الذين هاجروا الى الحبشة قال الا تحذثوني باعجب ما رأيتم بارض الحبشة قال فتية منهم؟ بلى يا رسول الله اين نحن جلوس
مررت بنا عجوز من عجائز ربهانهم تحمل على رأسها قلة من ماء - [00:29:51](#)

مررت بفتى منهم وجعل احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخررت على ركبتيها ماذا حصل؟ فانكسرت قلتها يعني الماء على الارض فلما
ارتفعت التفتت اليه هلا يعني هذا الصبي آلا يعيث بها - [00:30:08](#)

وقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الاصدقاء والارجل لاحظ هذى ايش؟ راهبة من نصارى
مؤمن بالكرسي وتؤمن بان الله عز وجل يحاسب العباد - [00:30:35](#)

وتؤمن بصفة آلا وتؤمن بان الاصدقاء والارجل تتكلم. هذا كله قد جاء في القرآن قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
صدقت كيف يقدس الله امة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم - [00:30:56](#)

هذا الحديث حسنة البوصيري وغيره والحديث الصراحة فيه فيه فوائد كثيرة تظهر بالتأمل اه فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
الاخبار والسؤال عنها وسؤالهم عن حدثوني باعجب ما رأيتم هناك - [00:31:20](#)

يعني في هنا الانسان اذا جاءك من بلد غريب لم تذهب اليه ان تسأله عن اخبار تلك البلدة وان يخبرك باعجب ما رأاه فيها وفيه يعني
اه تصديق اه ما في ما في كتب اهل الكتاب وديانتهم لما جاء به الاسلام لان المصدر واحد - [00:31:40](#)

كلها نزلت من عند الله عز وجل ثم دخل التحرير في بعضها وفيه ان الحق يؤخذ من اي انسان كان اذا اذا نطق به ووافق الحق فاننا
نقبله. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا نلتقت الى هذه العجوز لانها - [00:32:00](#)

ا راهبة او نصرانية بل صدقها الحكمة ضالة المؤمن انا وجدنا فهو احق بها في فوائد كثيرة تظهر بالتأمل ايضا نعود الى النص قال كما قاله كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقديس يجيه يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا - 00:32:18 صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وهنا جاء جاء يعني مجيء حقيقي حققى الله عز وجل سبحانه بذاته. وليس معناه جاء امر ربك كما جاء في الآيات الأخرى انذاك مقام اخر - 00:32:47

آآ جاء امر ربك ذاك شيء اخر اما هنا جاء ربك اي يجيه الله عز وجل لفصل القضاء بلا كيف لا نعرف كيفية المجيء. وانه تعالى وتقديس يجيه يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده فيغفر لمن يشاء ومن مذنبين موحدين. ويغفر من يشاء - 00:33:05 كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذر من يشاء. انتهى كلامه وقال الامام العارف عمر ابن احمد الاصبهاني هذا كان شيخ الصوفية في زمانه باصبهان له رسالة في التصوف شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال - 00:33:23 لكن ينظر هل يعني هل تصوفه كلمة الصوفية كما تقدم معنا آآ يعني لا لا تقتضي منه فقط اذا قلنا لانه صوفي. لأن الجليد كان صوفيا لكنه كان على خير عظيم - 00:33:43

الصوفية يختلفون هناك احيانا يقولون فلان صوفي يقصدون انه منقطع للعبادة لا يقصدون انه مبتدئ او انه متلبس بالشركة وبالبدع او الخرافات. وانما يقصدون انه يبالغ في الزهد والعبادة ونحو ذلك - 00:33:57 فعل كل حال آآ كلمة صوفي ينظر فيه اذا وصف به الشخص يراد به ذنب تارة لا يراد به الذنب انظر هنا مثلا هذا الامام العارف الذي ينقل عنه ابن تيمية - 00:34:13

ا ويحتاج بقوله ووصفه بأنه امام وقال عنه شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي اصحابي ننظر الان الوصية. احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة - 00:34:28

موعظة من الحكمه. واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر. واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرین هؤلاء الصوفية الاولئ الذين كانوا على السنة قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف؟ - 00:34:42 ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معقول اقول يعني معلوم المعنى والكيف فيه مجهول وانه عز وجل بائن من خلقه. والخلق منه بائنون بلا حلول ولا مجازة. لم يحل الخالق في المخلوق - 00:35:00

ولم يمازجه سبحانه وتعالى ولا اختلاط ولا منافقة لانه المنفرد البائي من خلقه. الواحد الغني عن الخلق وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويُسخط يضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا - 00:35:19 وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف يشاء؟ فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه يحرص الانسان ويحرص طالب العلم على على على - 00:35:38

العمل بهذا الحديث فنحن نؤمن بان الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخير. كثير من من اهل الحديث او من اهل الاثر او من السلفيين بين قوسين اه يؤمن بالنزول وكذا لكن طيب ماذا يتربت على ايمانك بالنزول - 00:35:55 هل تتبرع بين يدي الله عز وجل في ثلث الليل الاخير هل تستغفر لهذا الوقت؟ هل تدعوه؟ هل تتوب في هذا الوقت؟ ام فقط تؤمن به في الورق وفي الكتب وترد على اهل البدع الذين ينفون النزول وانت لا - 00:36:11

شيئا من هذا النزول الالهي الذي تتجلى فيه البركات وانما العلم ايش يا اخوان؟ العمل هذا حديث نعم النزول الذي شرحه ابن تيمية في كتاب مستقل ومطبوع ونزل الرب الى السماء بلا كيف؟ لا نقول كيف ينزل؟ لاننا لا نعرف ولا تشبيه لا نقول ينزل مثل نزول المخلوق ولا تأويل فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع - 00:36:24

ضال وسائل الصفة من العارفين على هذا يقول الصوفي الحقيقي للعارفين كلهم على هذا من اعرفهم انتهت العبوة. انظروا كيف هذا صوفي لكنه صوفي على السنة. وقال شيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال - 00:36:50 في كتاب السنة قال حدثنا ابو بكر الراكم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث يعني العبادي هذا كان من تلاميذ الامام احمد وكان احمد يعظمه ويرفع قدره ويثنى عليه حدثنا الليث - 00:37:09

ابن يحيى لم يقف له على ترجمة قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث هذا كان يخدم آالف الفضيل لكن قال عنه ابو حاتم كنا نظن به الخير وقد جاء بمثل هذا الحديث - [00:37:24](#)

وذكر حديثا ساقطا. قال ابن ابن حبان يغرب وينفرد ويختلط ويخالف المهم قال سمعت ابراهيم بن الاشعث قال اه قال ابو بكر وهو صاحب الفضيل يعني خادمه قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول - [00:37:40](#) ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو. لأن الله تعالى وصف نفسه فابلغ جاء بالكلام البليغ وقال قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا - [00:37:56](#)

فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه. وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة ابو بهاء يقصد حديث ان الله عز وجل في يوم عرفة وانه ليدينو ثم يباهي بهم الملائكة - [00:38:08](#)

يعني المفاخرة. يعني يفاخر بهم ملائكته على ما يليق بجلاله الا وهذه المباهاة وهذا الاطلاع نعم الاطلاع لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على اهل بدر - [00:38:26](#)

اطلع على اهل بدر قال اذا هذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف - [00:38:40](#)

وكيف واذا قال الجهمي انا اكفر برب ينزل عن مكانه وقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء انتهى ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد خذ قلت لكم هذا الكتاب - [00:38:57](#)

مطبوع في مجلدين ونقله شيخ الاسلام يعني ابو اسماعيل الهدوي صاحب كتاب منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم في مدار السلفيين ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار - [00:39:17](#)

قال حدثنا ابي قال ابوه وعمار الشيباني آ قال حدثنا يوسف ابن يعقوب يوسف بن يعقوب يعني هنا ترجم هو لرجل قال كان ثقة صالح وذكر ابن كثير انه هو الذي قتل الحجاج لان الحجاج - [00:39:32](#)

ثبتت عليه تهمة الزندقة يعني الخروج عن اه عن طريقة المسلمين في ذات الله عز وجل وغيره فامر السلطان بقتله فقتل فيقولون الذي قتله هو يوسف بن يعقوب هذا وكان قاضيا - [00:39:58](#)

قال حدثنا الحرامي ابن علي البخاري لم يقف له على وهانى ابن النظر ايضا لم يقف له على ترجمة عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي هذا كان من مشايخ الصوفية صحب الجنيد - [00:40:29](#)

اه وقد كتب كتابا الى الافق يلعن فيها الحجاج. ويحذر الناس من شره هذا من؟ عمرو ابن عثمان المكي. في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين الله اعلم هذا يعني يقول هنا انه لم يطوع - [00:40:46](#)

والله اعلم قال ما يجيء به الشيطان للتأبين قال ما يجيء به الشيطان التائبين وذكر انه يوقعهم في الغرور وطول الامل ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يosoس في التوحيد بالتشكيك او صفات الرب بالتمثيل والتشبث - [00:41:08](#)

او بالجحد لها والتعطيل. يعني هو كان يتكلم عن ايش؟ عن وساوس الشيطان وحيله مع اه بني ادم. فيقول من ضمنها انه يأتيه في باب الاسماء والصفات فيosoس له انك اذا اثبتت هذه الصفة فقد وقعت في التشبث والتمثيل ونحو ذلك - [00:41:37](#)

فاذ هو ايش؟ يؤمن باثبات الصفات او بالجحد نعم او في صفات الرب بالتنفيذ والتشبيه او بالجحد لها وتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسوسه حديث الوسوسه الذي هو لما جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدهنا ان يتكلم به - [00:41:55](#)

قال وقد وجدتموه ونعم قال ذاك صريح الایمان وهذا لا يسلم منه مؤمن يا اخوان يأتيك شيطان يosoس لك في في ذات في الملائكة في الجنة والنار في الایمان بالیوم الآخر - [00:42:17](#)

فاذ وجدت هذا يقول الصحابة يعني من شدة قبح الكلام الذي يغوص به الشيطان لا نستطيع ان نقوله لك كلام ايش؟ شديد لا يقال وساوس النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم وجدتم هذا؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان - [00:42:33](#)

ما معنى ذاك صريح الایمان اختلف العلماء في هذا معنا يعني استعظامكم لهذا الكلام الذي يقوله الشيطان. وامتناعكم من النطق به تعظيمًا لله تعالى فضلاً عن اعتقادكم انتم لا تعتقدونه - [00:42:54](#)

هل انتم تستنكرون؟ هذا الاستنكار والاستعظام هذا دليل ان ايمانكم كامل وقيل معناه ان الشيطان لا يوسموس بهذه الوساوس الا للمؤمنين. وكلما زاد ايمان الشخص كلما تسلط عليه اكثر لذلك تجد الشيطان لا يوسموس ترى للفجار - [00:43:11](#)
والكفار والفساق والذين في غفلة يعمهمون لا يوسموس لهم. لماذا؟ لانه مرتاح معهم فرح بانهم في في هذا الضلال فلماذا يوسموس له هو يربى ان يبقى هكذا. لكن مجرد ما هذا المؤمن او هذا الانسان يخطو خطوة لطريق الهدية - [00:43:34](#)

يبدأ الشيطان يأتيه بالوساوس وقد نص شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان الاكثر ما يأتي الوساوس للانسان هو في بداية طريق سلوك الهدية الوسوسة عالمة محض الایمان هكذا قال هذا الرأي الثاني اختاره القاضي عياض - [00:43:55](#)
الله اعلم لا مانع من ان نحمل الحديث على اثنين طيب ثم قال عمرو بن عثمان المكي قال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمه قلبك - [00:44:22](#)

او سنج يعني عرض في مجري فكرك او خطر في معارضات قلبك من ايش؟ من اوهام تدسين او تشبيه او يعني تقول طيب كيف يفعل الله عز وجل كذا او كيف ينزل كذا او كيف يكون يعني آآكيف ينزل في الثلاثين الاخير آآفي في آآفي المشرق - [00:44:41](#)
ولا يكون موجودا في المغرب ولا يكون يعني تأثيرك هذه فهمتم قصدي اه يعني طيب اذا نزل من السماء يعني يخلو العرش يعني كل هذه الامور اذا خطرت بيالك يعني من الوساوس - [00:45:03](#)

لانك مهما فكرت لن تصل نتيجة لانك تفكر في ذات لا تشبهها اي نادم الخالق سبحانه وتعالى يعني يقولون كلما جاء بيالك فهو خلاف ذلك. يعني وان كان هذه العبارة يعني فيها تعميم كبير لكن يعني في الجملة صحيح - [00:45:18](#)
كل ما جاء في بالك من سوء ونقائص في ذات الله عز وجل فاعلم انه بخلاف ذلك قال آآقال عمرو بن عثمان المكي واعلم رحمك الله واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمه قلبك او سلح في مجري فكرك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء - [00:45:39](#)
او ضياء او اشراق او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واسع. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله ولم يكن - [00:46:02](#)

اي لا شبيه ولا نظير ولا لا شبيه ولا نظير ولا مساوا ولا مثل اولم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل تدكك لعظم هيبيته وشامخ سلطانه كما لا يتجلى لشيء الا اندك - [00:46:27](#)

ذلك لا توهمه احد الا هلك ارد رد ما بين ما بين الله في كتابه من نفيه عن نفسه تشبيهها والمثل والنظير والكافؤ. فان اعتقدت به وامتنعت منه اتك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى - [00:46:49](#)

وتقدس في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او صفتة اوجب لك التشبيه هذا كلام من اكذبه يعني قل له انت كاذب لانه اللعين انما يريد ان يستذل - [00:47:08](#)
ان يستذل ويغويك ويدخلك بصفات الملحدين الزائدين الجاحدين لصفة ربى تعالى. فاعلم رحمك الله تعالى ان الله تعالى لا كالحاد. فرد صمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال - [00:47:26](#)

الى ان قال عمرو بن عثمان المكي قال خلصت له الاسماء السننية يعني الرفيعة كانت واقعة في قديم الازل آآبصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خليا - [00:47:45](#)

لا تظن انه لم يكن خالقا ثم اصبح خالقا لا تظن انه لم يتصرف بصفة الخلق الا بعد ان خلق الخلق. اما قبل ان يخلق الخلق لم يكن متصرفًا بصفة الخلق لم يكن خالق العياذ بالله. لا - [00:48:03](#)

بل لم يزل خالقا منذ الازل منذ القدم واضح وهو لا يحتاج ان يخلق حتى يوصف بأنه خالق وتعالى لم يستحدث صفة كان منها خليا كان منها خاليها او اثما كان منه بريبا تبارك وتعالى. يعني لا تظن انه - [00:48:19](#)

لم يكن اه رحيمًا مثلا الذي هو اسم من اسماء الله عز وجل حتى وجد الخلق كي يرحمهم لا الله سبحانه وتعالى منذ الازل وهو سبحانه

وتعالى رحيم اذا لم يستحدث تعالى صفة كان منها خليا او انما كان منه بريبا تبارك وتعالى - 00:48:44

يعني لم يحدث له شيء بعد ان لم يكن لا صفة ولا اسما. فكان هاديا وحالقا سيخلق ورازغا فيرزق وغافرا سيفعل لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة - 00:49:07

انه سيكون ذلك الفعل وهو يسمى يسمى به في جملة فعله كذلك قال الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيء ولم يستحدث الاسم بالمجيء وتختلف الفعل لوقت المجيء - 00:49:28

وهو جاء ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلتحق لا تلتحق الكيفية ولا التشبيه. لأن ذلك فعل الربوبية الحصر او الحسر والحسور هو الاعباء والتعب اه فتحصر العقول وتنقطع النفس عن اراده الدخول في تحصيل كيفية المعبد - 00:49:47

ولا تذهب في احد الجانبين لا معتلا ولا مشبها وارضي لله بما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنمير نعم التنمير هو التفرق - 00:50:16

يعني اقف مستسلما مصدقا والتنمير هو التفتيش الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله الله للشجرة يشير الى قوله تعالى فلما اتها نودي من شاطئ الوادي اليمين في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى انا الله رب العالمين. المسلم - 00:50:36

يقولون الذي قال انا الله رب العالمين هو الله سبحانه وتعالى اما اه الجهمية ومتاخروا المعنزة فقالوا عيادة بالله ان الذي قال انا الله ابتداء هو الشجرة تخيلوا هذا كله هروب - 00:51:00

من اثبات صفة الكلام لله تعالى يقولون ان ابتداء الكلام كان من الشجرة وهذا وجه من وجوه الفساد شبهتهم. حيث ان قولهم هذا يلزم منه ان الشجرة هي التي كانت تقول ايش؟ يا موسى اني انا الله رب الاعلى - 00:51:21

عيادة بالله انظروا كيف يعني البدعة الى اين توصل الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائع. يعني متصرف بالمجيء قبل ان قبل ان يجيء فعلا وحقيقة - 00:51:36

لا امره المتجلي لا ولائه في المعاد. يعني عندما يقول الله تعالى وجاء ربكم من الذي جاء؟ هو الله عز وجل نفسه وليس امره او ملائكته كما يقوله المتأولان فتبين به وجوههم وتفلج به على الجاحدين حجتهم - 00:51:54

كما قال تعالى تبيض وجوه تسود وجوه وتفلج يعني اه يقال اتلج الله حجته اي اظهرها وقومها وتتلنج به على الجاحدين حجتهم المستوي على عرشه بعظامه جلاله فوق كل مكان تبارك - 00:52:16

تعالى الذي كلم موسى تكريما واراهم من اياته فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا نحن نقول موسى الكريم تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا والوارث لخلقه سبحانه وتعالى - 00:52:32

آآ السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم يداه مبوسطتان وهم غير نعمته. يعني لا تظن ان معنى اليد هو النعمة او القدرة. كما يقوله الاشعارة خلق ادم ونفح فيه من روحه - 00:52:50

وهو امره تعالى وتقديس ان يحل في بجسم او او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الشائي له المشيئة. الشائي هذا اسم فاعل مشتق من شاء - 00:53:11

او من المشيئة الشاي له المشيئة. العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليقرب اليه خلقه بالعبادة. هذه هي يعني هذا هو ثمرة الایمان بالنزول - 00:53:28

عندما تؤمن بان الله ينزل هذا ليس ايمانا نظريا عقديا مجردا لا يتربت عليه عمل وليرغب اليه بالوسيلة الوسيلة هي القريب في قربه من حبي الوريد البعيد في علوه من كل مكان بعيد. ولا يشبه بالناس - 00:53:44

الى ان قال من كان يريد العزة فللها العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين ينكرون السينات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هم يبور. تعالى وتقديس ان يكون في الارض - 00:54:04

كما في السماء اه تعالى وتقديس ان يكون في الارض كما في السماء جل عن ذلك علوا كبيرا طيب نقف يا اخوان عند هذا الموضع حيث بعد ذلك سينقل نقا طويلا - 00:54:18

من آآ كلام آآ الإمام الحارث المحاسبي في كتابه فهم القرآن في كتابه فهم القرآن ينقل ابن تيمية من هذا الكتاب نقاً طويلاً. نبدأ بقراءته إن شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:54:39](#)